

الدر المنثور

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة - هB - في قوله والذين يحتاجون في اآ الآفة قال : هم اليهود والنصارى حاجوا المسلمين في ربهم فقالوا : أنزل كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن أولى باآ منكم فأنزل اآ من كان يريد حرث الآخرة نزل له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب آل عمران الآفة 6 وأما قوله : من بعد ما استجيب له قال : من بعد ما استجاب المسلمون اآ وصلوا اآ .

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن - هB - والذين يحتاجون في اآ من بعد ما استجيب له الآفة قال : قال أهل الكتاب لأصحاب محمد - صلى اآ عليه وآله - نحن أولى باآ منكم فأنزل اآ والذين يحتاجون في اآ من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم يعني أهل الكتاب .
وأخرج ابن المنذر عن عكرمة - هB - قال : لما نزلت إذا جاء نصر اآ والفتح النصر الآفة 1 قال المشركون بمكة : لمن بين أظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في الدين اآ أفواجا فاخرجوا من بين أظهرنا فعلام تقيمون بين أظهرنا ؟ فنزلت والذين يحتاجون في اآ من بعد ما استجيب له الآفة .

الآفة 17 أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد - هB اآ الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان قال : العدل .

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر - هB - أنه كان واقفا بعرفة فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكى واشتد بكاءه وتلا قول اآ تعالى اآ الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان إلى العزيز فقيل له فقال : ذكرت رسول اآ - صلى اآ عليه وآله - وهو واقف بمكاني هذا فقال : " أيها الناس لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى "